Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده يؤكّد ذلك. وبدا لي عملاً مبدعاً لأن الهاربين قد يقرأونه ولا يرون فيه أكثر من القلق الطبيعي لزوجة على مصير زوجها المفقود.

مرّ النهار ببطء، وفي كل مرة أسمع فيها طرقاً على الباب أو وقع خطىً رشيقة كنت أعتقد أن هولمز عاد أو أن شخصاً يحمل ردّاً على الاعلان. حاولت أن أقرأ لكن أفكاري كانت تنتقل الى قضيتنا الغريبة والى المجرمين المتشابهين اللذين كنّا نطاردهما. هل من المحتمل أن يكون هناك نقص أساسيّ في الاستنتاج الذي وضعه رفيقي؟ وهل من الممكن أن يكون عقله النبيه والمبتكر قد وضع تصوّراً نظرياً استناداً الى مقدمات خاطئة؟ لم يسبق لي أن شاهدته يرتكب خطأ، لكن أذكى المفكرين قد ينخدع أحياناً. إنه باعتقادي قابل للوقوع في الخطأ بسبب شدة تعقيد أسلوبه في التفكير ـ ورغبته في صياغة تفسير بارع وغريب رغم وجود تفسير مألوف وأكثر بساطة بمتناول يده. لكن، ومن ناحية أخرى، لقد اطّلعت بنفسي على الاثبات، وسمعت الأسباب التي دفعت به الى استنتاجاته. حين ألقيت نظرة على السلسلة الطويلة من الظروف الغريبة، وجدت مجموعة منها عادية بذاتها، لكنها جميعاً تفضي الى الاتجاه نفسه، لم أستطع أن أنكر بأنه لو ثبت عدم صحة التفسير الذي وضعه هولمز، فان الرأي الصائب لن يكون أقل غرابة وإثارة للدهشة.

في الساعة الثالثة من بعد الظهر رنّ جرس الباب بإلحاح، وسمعت صوتاً آمراً في القاعة، وفوجئت حين دخل عليّ السيد أتلناي جونز. كان مختلفاً عن الأستاذ الفظّ والمبدع الذي أشرف على القضية بكل ثقة في نورود العليا. كانت ملامحه كئيبة، ومشيته تدلّ على التواضع وحتى على الاعتذار.